Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقريراً مفصّلاً بنفقاته بخط جميل لا يحسنه سوى كبار الكتبة في دواوين الدولة وإداراتها بغية تزويد واهبي المعونة من قريته بجردة حسابية دقيقة ومُثْبته. في نهاية العام بات يعرف جميع متاهات روما كما لو أنه ولد فيها، وغدا يتكلم الإيطالية بطلاقة، وإن ماثلت بركاكة مفرداتها لغة إسبانيّ الأنديز. غير أنه مضى زمن طويل قبل أن يتخلّى عن بدلة الحداد والصدار وقبعة القضاة، وهي ما كانت تميّز في روما آنذاك الأهداف المجهولة لبعض الجماعات السريّة. كان يخرج باكراً، يحمل بيده قراب القديسة ويؤوب ليلاً في ساعة متأخرة أحياناً متعباً ومكتئباً لكنه محتفظ أبداً بقبس من الأمل ينفح فيه مزيداً من الحميّة زاداً للغد.

«يعيش القديسون زمناً حُدّد لهم». كان يقول.

كانت تلك أول مرة أقطن فيها روما. حيث كنت طالباً في المركز التجريبي للسينما. وكنت أعايش محنة مارغاريتو بحدة جعلتني أعجز عن نسيانها.

واقعاً، كان الفندق الذي نقيم فيه عبارة عن شقة حديثة يبعد بضع خطوات عن فيللا بورغيز Borghèse ، تشغل منه صاحبته غرفتين وتؤجر الطلاب الأجانب أربعاً أخرى، وقد اسميناها ماريا بيلّلا لما حظيت به من حسنٍ وشهوانية وهي في ريعان خريفها. ولم يحدث لها قط أن خرقت القاعدة المقدسة القائلة بأن كلاً منا حاكمٌ وسيد مطلق في غرفته. وفي الحقيقة كانت العمة أنطونيتا Antonita، شقيقتها الكبرى هي من ينوء بأعباء الشؤون اليومية.